OPEN ACCESS DOLJ
مجلة القرطاس
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index

ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية بين الواقـــع والتطلعات

مريم مُحمّد علي الدحنوس*
قسم : الدراسات الإقليمية شعبة :الأمريكية ، مدرسة الدراسات الاستراتيجية ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ،ليبيا
memeliby98@gmail.com
ORCID 0009-0005-6312-5251
تاريخ الارسال 2026/7/30م تاريخ القبول 2026/8/22م

Libya and the United States: Between Reality and Future Aspirations

Maryam Mohamed Ali Al Dahnous

Relations between Libya and the United States are significantly influenced by Libya's internal developments as well as regional and international geopolitical changes. Since 2011, the United States has focused on supporting political stability, combating terrorism, and strengthening energy security, while Libya has sought to establish balanced relations with major international powers in a manner that serves its national interests. However, persistent political division, weak state institutions, the presence of armed groups, and foreign interference have constrained the development of bilateral relations and limited opportunities for cooperation.

The strategic rivalry between Russia and the United States has become one of the most influential factors shaping Libya's foreign policy. Russia seeks to expand its military, political, and economic influence in Libya, while the United States aims to contain this expansion in order to safeguard its strategic interests in the Mediterranean and North Africa. At the same time, Libya aspires to pzursue an independent foreign policy based on diversified international partnerships and non-alignment, thereby preserving its sovereignty and enhancing its capacity to achieve stability and sustainable development.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

The policies of any future U.S. administration, including a potential Trump administration, are expected to influence the level of American engagement in Libya by prioritizing U.S. strategic interests, counterterrorism, and energy security, while reducing direct military involvement and encouraging political solutions. Furthermore, China's expanding economic presence in Africa has increased Libya's strategic importance to the United States due to its geographic location and substantial oil reserves.

Looking ahead, both countries have opportunities to strengthen cooperation in institution-building, reconstruction, investment, energy, security, education, and capacity development. The success of this partnership will depend on Libya's ability to complete its political transition, unify state institutions, and achieve national reconciliation. Such progress would create a stable environment that attracts investment and promotes stronger cooperation with the United States. In light of evolving international dynamics, bilateral relations have the potential to develop into a more effective strategic partnership based on mutual interests, respect for sovereignty, and cooperation in promoting security, stability, and sustainable development for the benefit of both countries and the wider region.

الملخـــــــص :

تُعد العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية من العلاقات التي تتأثر بصورة مباشرة بالتطورات الداخلية الليبية وبالتحولات الإقليمية والدولية. فمنذ عام 2011، ركزت الولايات المتحدة على دعم جهود تحقيق الاستقرار السياسي، ومكافحة الإرهاب، وتعزيز أمن الطاقة، في حين تسعى ليبيا إلى بناء علاقات متوازنة مع القوى الدولية بما يخدم مصالحها الوطنية. إلا أن استمرار الانقسام السياسي، وضعف المؤسسات، ووجود الجماعات المسلحة، والتدخلات الخارجية، كلها عوامل حدّت من تطور العلاقات الثنائية وأثرت في فرص التعاون بين البلدين.

ويُعد التنافس الروسي–الأمريكي أحد أبرز العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الليبية، إذ تسعى روسيا إلى تعزيز نفوذها العسكري والسياسي والاقتصادي داخل ليبيا، بينما تعمل الولايات المتحدة على الحد من هذا التوسع حفاظًا على مصالحها الاستراتيجية في منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا. وفي الوقت نفسه، تتطلع ليبيا إلى تبني سياسة خارجية مستقلة تقوم على تنويع الشراكات الدولية وعدم الانحياز لأي محور، بما يحافظ على سيادتها ويعزز قدرتها على تحقيق التنمية والاستقرار.

ومن المتوقع أن تؤثر أي إدارة أمريكية جديدة، بما في ذلك إدارة الرئيس دونالد ترامب، في طبيعة الانخراط الأمريكي في ليبيا، من خلال التركيز على حماية المصالح الأمريكية، ومكافحة الإرهاب، وتأمين مصادر الطاقة، مع تقليل التدخل العسكري المباشر وتشجيع الحلول السياسية. كما يشكل التوسع الاقتصادي الصيني في أفريقيا عاملًا إضافيًا يدفع الولايات المتحدة إلى تعزيز اهتمامها بليبيا، لما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي واحتياطيات نفطية كبيرة.

وتتمثل التطلعات المستقبلية في توسيع التعاون الليبي–الأمريكي في مجالات دعم المؤسسات، وإعادة الإعمار، والاستثمار، والطاقة، والأمن، والتعليم، وبناء القدرات. كما أن نجاح هذه العلاقة يتطلب استكمال العملية السياسية، وتوحيد مؤسسات الدولة، وتحقيق المصالحة الوطنية، بما يهيئ بيئة مستقرة تجذب الاستثمارات وتعزز الشراكة مع الولايات المتحدة. وفي ظل التغيرات الدولية المتسارعة، يمكن للعلاقات الثنائية أن تتطور إلى شراكة أكثر فاعلية إذا استندت إلى المصالح المشتركة، واحترام السيادة، والتعاون لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة، بما يحقق مصالح البلدين ويسهم في استقرار المنطقة بأسرها

المقدمة:

تاريخ العلاقات الليبية الأمريكية مرهون بمراحل معقدة ومليئة بالتوترات والتقلبات، خاصة خلال العقود الأخيرة. تشكل هذه العلاقة جزءًا من المشهد السياسي والدولي الذي يعكس تداخل المصالح بين الشرق الأوسط والقوى العالمية. وبينما تبرز التحديات التي تواجه هذه العلاقة، لا تزال التطلعات قائمة لتحقيق تعاون مستدام يخدم الطرفين.

تعد العلاقة بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية واحدة من العلاقات الدولية التي شهدت تحولات جذرية على مدار العقود الماضية، متأثرة بالتغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية التي مرت بها المنطقة. تتسم هذه العلاقة بتعقيدها، حيث تجمع بين فترات من التعاون والتوتر، وبين المصالح المشتركة والخلافات العميقة .

في العقود الأولى بعد استقلال ليبيا، اتسمت العلاقات بين البلدين بالتعاون الوثيق، لا سيما في المجالات الاقتصادية والنفطية. فقد كانت الشركات الأمريكية من أوائل المستثمرين في قطاع النفط الليبي، مما ساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية بين الطرفين. ومع ذلك، شهدت العلاقات توتراً كبيراً خلال العقود اللاحقة نتيجة التغيرات السياسية في ليبيا بعد ثورة الفاتح عام 1969، حيث تبنت القيادة الليبية سياسات معادية

للغرب بشكل عام وللولايات المتحدة بشكل خاص، ما أدى إلى فرض عقوبات دولية واسعة النطاق على ليبيا .

مع سقوط نظام معمر القذافي في عام 2011، دخلت العلاقات الليبية الأمريكية مرحلة جديدة من التعقيد. سعت الولايات المتحدة لدعم الاستقرار في ليبيا من خلال مساندة جهود الأمم المتحدة في إعادة بناء الدولة، لكن هذه الجهود اصطدمت بعوائق داخلية، مثل الانقسامات السياسية والصراعات المسلحة بين الأطراف الليبية. إضافة إلى ذلك، فقد تداخلت المصالح الأمريكية مع مصالح قوى إقليمية ودولية أخرى، مثل روسيا وتركيا، التي تسعى هي الأخرى لتعزيز نفوذها في ليبيا، مما جعل من ليبيا ساحة للتنافس الجيوسياسي .

رغم هذه التحديات، تبقى هناك تطلعات لتعزيز العلاقات الليبية الأمريكية بما يخدم مصلحة البلدين. فمن جانب، تسعى ليبيا للاستفادة من الدعم الأمريكي في مجالات إعادة الإعمار والتنمية، خاصة مع الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة التي تمتلكها الشركات الأمريكية. ومن جانب آخر، تدرك الولايات المتحدة أهمية ليبيا الاستراتيجية، سواء فيما يتعلق بأمن الطاقة العالمي أو مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية.

في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى رؤية مشتركة ومستدامة للعلاقات بين البلدين، تقوم على احترام السيادة الليبية وتلبية المصالح المتبادلة. إذ إن تحقيق الاستقرار والتنمية في ليبيا لا يخدم مصالحها الوطنية فقط، بل يسهم أيضاً في تحقيق استقرار أوسع في منطقة البحر المتوسط وشمال إفريقيا.

إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في التباين بين الواقع المعقد على الأرض في ليبيا، الذي يشمل النزاعات الداخلية، والانقسام السياسي، وتطلعات بعض الدول وزيادة نفوذها، ووجود الجماعات المسلحة، وبين التطلعات الأمريكية التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي في ليبيا، ومن هذا المنطلق تأتي إشكالية الدراسة في السؤال البحثي التالي:

كيف تؤثر التحديات في ليبيا على العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وما هي التطلعات المستقبلية لتعزيز التعاون بين البلدين في ظل الملابسات الدولية الأخرى؟

فروض الدراسة:

فروض الدراسة حول "واقع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية قد تشمل ما يلي:

تأثير النفوذ الروسي على السياسة الخارجية الليبية :تفترض الدراسة أن النفوذ الروسي في ليبيا قد يؤثر بشكل كبير على العلاقات الثنائية بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، مما يعقد تحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة.

1ـ تأثير المصالح الأمريكية على السياسة الخارجية الليبية :تفترض الدراسة أن الولايات المتحدة تسعى لتحقيق مصالح استراتيجية في ليبيا من خلال دعم الاستقرار السياسي والأمني، إلا أن هذه المصالح قد تتعارض مع مصالح القوى الكبرى الأخرى مثل روسيا والصين.

2ـ التأثيرات المحتملة لإدارة ترامب على السياسة الخارجية الليبية :تفترض الفرضية أن إدارة ترامب قد أسهمت في تغيير العلاقة بين ليبيا والولايات المتحدة، بما في ذلك دعم حكومة الوفاق الوطني أو تقديم الدعم العسكري لليبيا في مواجهة التحديات الأمنية.

3- تأثير التمدد الصيني على السياسة الخارجية الليبية :تفترض الدراسة أن التمدد الصيني في المنطقة العربية وشمال إفريقيا يشكل تحديًا لليبيا في التوازن بين الحفاظ على مصالحها مع القوى الغربية وفي الوقت نفسه الاستفادة من الشراكات الاقتصادية مع الصين.

3- القدرة على التوازن بين النفوذ الأمريكي والصيني في السياسة الخارجية الليبية : تفترض الدراسة أن ليبيا يمكن أن تسعى إلى التوازن بين النفوذ الأمريكي والصيني في سياستها الخارجية لتعزيز مصالحها الاقتصادية والسياسية.

أهداف الدراسة

في ضوء إشكالية الدراسة تحاول الباحثة تحقيق الأهداف التالية:

1- دراسة واقع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية.

2ـ دراسة السياسة الليبية الخارجية بين مطرقة النفوذ الروسي وسندان المصالح الأمريكية.

3- دراسة التأثيرات المحتملة لإدارة ترامب على السياسة الخارجية الليبية.

4ـ دراسة السياسة الخارجية الليبية في ظل التمدد الصيني والنفوذ الأمريكي في المنطقة

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية دراسة "واقع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية في النقاط التالية:

1- تحليل تأثير التوازنات الدولية على السياسة الليبية :تساهم الدراسة في فهم كيفية تأثير القوى الكبرى، مثل روسيا والولايات المتحدة، على السياسة الخارجية الليبية في سياق المنافسات الإقليمية والدولية.

2- فحص آثار الإدارة الأمريكية في عهد ترامب على ليبيا :توفر الدراسة تحليلاً معمقًا لتأثيرات السياسة الخارجية لإدارة ترامب على ليبيا، بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية والأمنية والتدخلات العسكرية، وكيف شكلت هذه السياسة ملامح العلاقات الثنائية بين البلدين.

3- دراسة التمدد الصيني في المنطقة :تبرز الدراسة أهمية التمدد الصيني في شمال إفريقيا والمنطقة العربية بشكل عام، وتأثير ذلك على ليبيا، سواء من خلال استثمارات الصين أو سعيها إلى تعزيز نفوذها الإقليمي.

4- تحديد التحديات والفرص أمام السياسة الخارجية الليبية :من خلال التركيز على النفوذ الروسي والأمريكي والصيني، تساعد الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه السياسة الخارجية الليبية، وكذلك الفرص المتاحة للتوازن بين هذه القوى في تعزيز مصالح ليبيا.

5- تقديم رؤى لتحسين السياسة الخارجية الليبية :تقدم الدراسة اقتراحات لصانع القرار الليبي حول كيفية التعامل مع النفوذ العالمي المتزايد في ظل الضغوط السياسية والاقتصادية من القوى الكبرى.

6- تسليط الضوء على تأثيرات السياسة الأمريكية في المنطقة :تساعد الدراسة في تحليل دور الولايات المتحدة في تشكيل السياسة الخارجية لليبيا في سياق استراتيجياتها الإقليمية، وكيف يمكن لليبيا الاستفادة من هذه الديناميكيات.

واقع العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية

شهدت العلاقات بين البلدين تذبذبًا منذ فرض العقوبات الأمريكية في الثمانينيات، مرورًا بتطورات مرحلة ما بعد عام 2011 التي أدت إلى إسقاط نظام القذافي. هذا التحول فتح آفاقًا للتعاون لكنه وضع الولايات المتحدة أمام تحديات كبيرة في ليبيا، أبرزها حالة الانقسام السياسي وغياب الاستقرار الأمني. (العبيدي،2021 ،23)

1. التحديات الراهنة

أ .**الأمن ومكافحة الإرهاب:** تشارك الولايات المتحدة في دعم الجهود الليبية لمحاربة الإرهاب، خاصة تنظيم داعش. مع ذلك، فإن الفوضى السياسية تعيق تطبيق استراتيجيات فعالة لمكافحة الإرهاب. (الزوي، 2020، 51)

ب .**التدخلات الأجنبية:** تشكل تدخلات القوى الإقليمية والدولية في ليبيا عائقًا أمام تحقيق الاستقرار، وهو ما ينعكس سلبًا على جهود الولايات المتحدة في صياغة سياسة متوازنة تحقق مصالحها. (عبد الجليل، 2022، 51)

2. التطلعات المستقبلية للعلاقة

أ .**إعادة الإعمار:** تتطلع ليبيا إلى شراكة مع الولايات المتحدة في إعادة الإعمار، خاصة فيما يتعلق بتطوير البنية التحتية وقطاع النفط. يمثل ذلك فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي. (أبوزيد، 2020، 102)

ب .**الدعم السياسي:** تسعى الولايات المتحدة لتعزيز الحوار السياسي بين الأطراف الليبية للوصول إلى تسوية شاملة تُنهي الصراع المستمر.

3. مجالات التعاون المحتملة

أ .**قطاع الطاقة:** يمثل قطاع النفط والغاز مجالًا محوريًا للتعاون، حيث تسعى الشركات الأمريكية للاستفادة من احتياطيات ليبيا الهائلة. (القماطي، 2021، 130)

ب .**التعليم والتطوير:** تعزيز برامج التبادل التعليمي بين ليبيا والولايات المتحدة يمكن أن يسهم في تطوير الموارد البشرية الليبية، ما يدعم استقرارها وتنميتها (المنصوري،2022، 23)

بين الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية، لا تزال العلاقة بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية محكومة بتحديات كبرى. تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي يمثل ضرورة حتمية لضمان تحقيق تعاون مثمر يخدم مصالح الطرفين.

أولًا ــ السياسة الليبية الخارجية بين مطرقة النفوذ الروسي وسندان المصالح الأمريكية

أصبحت السياسة الخارجية الليبية بعد عام 2011 نموذجًا واضحًا للتأثير المتبادل بين الديناميكيات الداخلية والتدخلات الخارجية، مما جعلها مسرحًا للصراع بين القوى الدولية الكبرى، وعلى رأسها روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. في ظل الانقسامات السياسية والتدهور الأمني الذي شهدته البلاد، برزت ليبيا كأحد أهم الساحات التي تتنافس فيها القوى الكبرى لتعزيز نفوذها ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

النفوذ الروســـي :

تسعى روسيا لتعزيز وجودها في ليبيا ضمن استراتيجيتها لاستعادة نفوذها في

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد ركزت موسكو على دعم بعض الأطراف الليبية عسكريًا وسياسيًا من خلال شراكات مع جهات محلية وإقليمية، واستخدام أدوات غير تقليدية مثل شركات الأمن الخاصة، كـ "فاغنر". تسعى روسيا لتحقيق أهداف طويلة الأمد تشمل ضمان الوصول إلى الموارد الطبيعية الليبية، وتعزيز وجودها الجيوسياسي في جنوب المتوسط (الصيد،2021 ،76)

المصالح الأمريكية

في المقابل، ترى الولايات المتحدة ليبيا كجزء أساسي من استراتيجيتها في مكافحة الإرهاب وضمان استقرار إمدادات النفط، إلى جانب احتواء التوسع الروسي. وقد اتخذت واشنطن موقفًا يعتمد على دعم المسارات السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، مع ممارسة الضغوط على الأطراف الليبية من خلال العقوبات أو الدعم السياسي المحدود. (أبو شعالة، 2020، 32).

تأثير التنافس الدولي على السياسة الليبية

أدى هذا التنافس الروسي الأمريكي إلى وضع السياسة الخارجية الليبية أمام تحديات معقدة، حيث أصبحت الخيارات محدودة في ظل الصراع على النفوذ. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة صياغة سياسة خارجية ليبية مستقلة قادرة على تحقيق التوازن بين القوى الدولية مع التركيز على حماية السيادة الوطنية وتحقيق مصالح الشعب الليبي

1. **النفوذ الروسي في ليبيا**

أ.الدوافع الروسية: تهدف روسيا إلى تعزيز وجودها في شمال إفريقيا من خلال ليبيا، ما يمنحها مدخلًا استراتيجيًا إلى البحر الأبيض المتوسط. تستخدم روسيا دعمها لطرفي النزاع الليبي لتعزيز مصالحها، خاصة عبر مجموعة فاغنر الأمنية، التي تدير أنشطة عسكرية واقتصادية في البلاد.(القماطي،2022، 85)

الأدوات الروسية : الدعم العسكري :تقدم روسيا الدعم العسكري لحلفائها في ليبيا، خاصة في المنطقة الشرقية، لتعزيز نفوذها الإقليمي.

2. **الاقتصاد والطاقة** :تستثمر روسيا في قطاع النفط الليبي لتعزيز حضورها الاقتصادي في المنطقة.(الزوي، 2021 ،42) **المصالح الأمريكية في ليبيا**

أ **.الدوافع الأمريكية:** تركز الولايات المتحدة على استقرار ليبيا كجزء من استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب وضمان تدفق النفط إلى الأسواق العالمية. كما تسعى إلى مواجهة النفوذ الروسي والصيني في المنطقة. (عبد الجليل،2023، 74)

ب .الأدوات الأمريكية

ـ **الدبلوماسية** :تواصل الولايات المتحدة دعم جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية.

ـ **التدخل العسكري المحدود** :نفذت الولايات المتحدة ضربات جوية ضد تنظيم داعش في ليبيا، مع تقليص وجودها المباشر على الأرض. (أبوزيد، 2021 ،70 -82)

3. **تأثير الصراع الروسي الأمريكي على السياسة الخارجية الليبية**

أ .الانقسام الداخلي: أدى تدخل القوى الكبرى إلى تعميق الانقسامات بين الأطراف الليبية، مما أضعف قدرتها على تبني سياسة خارجية مستقلة.

ب .الضغط على الموارد: أصبحت الثروات النفطية الليبية محورًا للتنافس بين روسيا والولايات المتحدة، مما أدى إلى تعطيل الإنتاج في فترات متعددة.(العبيدي، 2022، 33)

4. **التطلعات نحو سياسة خارجية مستقلة**

أ .التوازن بين القوى الكبرى: يمكن لليبيا تحقيق توازن بين النفوذ الروسي والمصالح الأمريكية عبر تبني سياسة خارجية تستند إلى المصالح الوطنية دون الانحياز لطرف معين.(المنصوري،2013، 41)

ب .تعزيز التعاون الإقليمي: تعزيز التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الإقليمية يمكن أن يمنح ليبيا مساحة للتحرك بعيدًا عن الضغوط الدولية.

يبقى مستقبل السياسة الخارجية الليبية مرهونًا بقدرتها على تحقيق الاستقرار الداخلي وبناء مؤسسات قوية. التوازن بين النفوذ الروسي والمصالح الأمريكية يمثل تحديًا كبيرًا، لكنه قد يكون فرصة لتحقيق استقلالية القرار الليبي إذا أُدير بذكاء.

ثانيًا ـ التأثيرات المحتملة لإدارة ترامب على السياسة الخارجية الليبية

شهدت السياسة الخارجية الليبية في عهد إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (2017-2021) تقلبات متعددة، حيث تميزت هذه الإدارة باتباع نهج براغماتي يرتكز على تحقيق المصالح الأمريكية المباشرة وتقليل التدخلات الخارجية المكلفة. انعكس هذا النهج على ليبيا من خلال الاهتمام المتفاوت بالملف الليبي، وفقًا للأولويات الاستراتيجية التي حددتها واشنطن في سياق مكافحة الإرهاب وضمان استقرار أسواق الطاقة، دون الانخراط المباشر في جهود بناء الدولة أو حل الأزمة السياسية.

اعتمدت إدارة ترامب في تعاملها مع الأزمة الليبية على دعم الجهود الدولية، خصوصًا تلك التي ترعاها الأمم المتحدة، لكنها كانت أقل انخراطًا مقارنة بالإدارات السابقة. فقد أظهرت واشنطن رغبة واضحة في تحقيق التوازن بين مصالحها ومصالح حلفائها الإقليميين، ما أدى أحيانًا إلى تبني مواقف متناقضة تجاه الأطراف

الليبية المختلفة. فعلى سبيل المثال، قدمت الولايات المتحدة دعمًا سياسيًا لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس، لكنها لم تعارض علنًا بعض التدخلات العسكرية الخارجية التي تدعم أطرافًا معارضة للحكومة المعترف بها دوليًا. (الشامي، 2020، 58)

وفيما يتعلق بمواجهة النفوذ الروسي في ليبيا، تبنت إدارة ترامب موقفًا تصعيديًا، خصوصًا مع تزايد دور مجموعة "فاغنر" العسكرية الروسية. لكن على الرغم من الانتقادات العلنية، اقتصرت الإجراءات الأمريكية على العقوبات والدبلوماسية دون تدخل عسكري مباشر، مما جعل تأثيرها محدودًا في تقليص هذا النفوذ. (الرياني، 2021، 10)

بالتالي، يمكن القول إن التأثيرات المحتملة لإدارة ترامب على السياسة الخارجية الليبية تمحورت حول تقليص التدخل المباشر، والتركيز على المصالح الأمنية والاقتصادية، وترك الساحة الليبية إلى حد كبير لتأثيرات القوى الإقليمية والدولية الأخرى. ورغم محاولات الإدارة تحقيق التوازن في التعامل مع الأزمة، إلا أن هذا النهج أدى إلى تعميق الانقسامات الداخلية وزيادة تعقيد المشهد السياسي الليبي. (السعدي،2020، 50 - 65)

1- توجهات إدارة ترامب نحو الملف الليبي

أ. **أولوية مكافحة الإرهاب:** ركزت إدارة ترامب على محاربة الإرهاب في ليبيا، خاصة تنظيم داعش، من خلال شن ضربات جوية محدودة وإقامة تعاون أمني مع الأطراف الليبية الحليفة.(عبد الجليل، 2023، 44)

ب. **الانحياز الانتقائي:** لم تكن إدارة ترامب ملتزمة بدعم طرف معين بشكل مباشر، لكنها أبدت دعمًا ضمنيًا لبعض الفاعلين مثل الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر، خاصة أثناء هجومه على طرابلس في عام 2019 . (القماطي، 2022، 85 - 98)

2- التأثيرات على السياسة الخارجية الليبية:

أ **.تعميق الانقسام الداخلي** أدى تعامل إدارة ترامب مع الملف الليبي إلى تعميق الانقسام السياسي الداخلي بسبب دعمها الانتقائي لبعض الأطراف دون السعي إلى حل شامل للأزمة. العبيدي، 2021، 32)

ب **.التنافس الدولي** ساهمت مواقف إدارة ترامب في فتح المجال أمام تدخلات قوى دولية أخرى، مثل روسيا وتركيا، التي استغلت التردد الأمريكي لتوسيع نفوذها في ليبيا. (الزوي، 2021، 50)

1. **السياسة النفطية والعقوبات**

أ- التعامل مع قطاع النفط: أظهرت الإدارة اهتمامًا محدودًا بضمان استقرار إنتاج النفط الليبي، لكنها دعمت الجهود الرامية إلى إبقاء قطاع النفط بعيدًا عن الصراع العسكري.

ب ــ سياسة العقوبات: استخدمت الولايات المتحدة العقوبات كأداة ضغط على الأطراف المتورطة في زعزعة استقرار ليبيا، لكنها لم تكن فعالة بسبب غياب استراتيجية شاملة. (أبوزيد، 2020، 72)

2. التطلعات المستقبلية في ظل إدارة ترامب

أ- تعزيز الدور الأمريكي: توقع بعض المحللين أن يؤدي الضغط الدولي إلى دفع إدارة ترامب للعب دور أكبر في دعم جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية.

ب ـ تقليل التدخل المباشر: مع تركيز الإدارة على أولويات أخرى مثل المنافسة مع الصين وإيران، قد يتجه الدور الأمريكي في ليبيا نحو الاكتفاء بالمراقبة والتأثير عبر الحلفاء الإقليميين.

كان لإدارة ترامب تأثيرات متباينة على السياسة الخارجية الليبية، حيث ركزت على مكافحة الإرهاب لكنها تسببت في تعميق الانقسامات والتنافس الدولي في ليبيا. يتطلب تحقيق الاستقرار في ليبيا سياسة أمريكية أكثر اتزانًا وشمولية تأخذ في الاعتبار المصالح الليبية أولًا.

ثالثًا ــ السياسة الخارجية الليبية في ظل التمدد الصيني والنفوذ الأمريكي في المنطقة:

تعكس السياسة الخارجية الليبية تعقيدات التوازن الجيوسياسي بين قوى دولية مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية. ومع تصاعد التمدد الصيني في إفريقيا والشرق الأوسط، بما في ذلك ليبيا، وزيادة الاهتمام الأمريكي بضمان النفوذ في المنطقة، تجد ليبيا نفسها في مواجهة ضغوط مستمرة تؤثر على خياراتها في بناء علاقات دولية مستقلة تخدم مصالحها الوطنية.

1. التمدد الصيني في ليبيا

أ .الدوافع الصينية

ــ الاقتصاد والطاقة :تسعى الصين إلى تأمين مصادر النفط والغاز الليبي لتعزيز احتياجاتها المتزايدة للطاقة .

ـ مبادرة الحزام والطريق :تعتبر ليبيا موقعًا استراتيجيًا ضمن خطة الصين لتعزيز الروابط التجارية والاستثمارية مع شمال إفريقيا وأوروبا.

ب .الأدوات الصينية

ـ الاستثمار :تركز الصين على الاستثمار في مشاريع البنية التحتية وقطاع الطاقة في ليبيا.

ـ الدبلوماسية الاقتصادية :تعمل الصين على تعزيز شراكاتها من خلال تقديم مساعدات إنسانية وبرامج إعادة الإعمار.(القماطي، 2022، 45)

2ـ النفوذ الأمريكي في ليبيا

أ .الدوافع الأمريكية

ـ مكافحة الإرهاب :تعتبر ليبيا نقطة محورية في الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة التنظيمات الإرهابية.

ـ حماية تدفق النفط :تسعى الولايات المتحدة إلى ضمان استقرار إنتاج النفط الليبي وتدفقه للأسواق العالمية.

ـ احتواء النفوذ الصيني والروسي :تهدف واشنطن إلى تقليل النفوذ الصيني المتزايد في ليبيا والمنطقة

ب .الأدوات الأمريكية:

ـ الدعم السياسي :تواصل الولايات المتحدة دعم جهود الأمم المتحدة في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا.

ـ الضغوط الاقتصادية والعسكرية :تستخدم واشنطن العقوبات وأدوات الضغط لفرض أجندتها السياسية

2. تأثيرات التنافس الصيني الأمريكي على السياسة الخارجية الليبية

أ ـ تضارب المصالح :تجد ليبيا نفسها بين قوتين عالميتين تسعيان لتحقيق أجنداتهما الخاصة، ما يؤدي إلى تضارب في المصالح وإضعاف فرص اتخاذ قرارات سيادية مستقلة.

ب ـ تعطيل التنمية تسبب التنافس الدولي في عرقلة مشاريع إعادة الإعمار والتنمية في ليبيا نتيجة عدم استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية (العبيدي، 2021، 55)

3. فرص السياسة الخارجية الليبية في التوازن بين القوى الكبرى

أ ـ التعاون متعدد الأطراف يمكن لليبيا تبني نهج يستند إلى التعاون مع جميع الأطراف على أساس المصالح المشتركة دون انحياز.

ب ـ تعزيز العلاقات الإقليمية يساعد تعزيز التعاون مع دول الجوار على تقليل تأثير التنافس الدولي ودعم الاستقرار الداخلي.

يمثل التمدد الصيني والنفوذ الأمريكي تحديات وفرصًا للسياسة الخارجية الليبية. يمكن

لليبيا أن تستفيد من هذا التنافس من خلال استغلاله لتحقيق مكاسب تنموية وسياسية، شريطة تبني سياسة خارجية متوازنة تراعي مصالحها الوطنية . (المنصوري، 2023، 67)

الخاتمة:

إن السياسة الخارجية الليبية في المرحلة الراهنة تعكس حالة من التفاعل المعقد بين القوى الكبرى، التي تسعى إلى تعزيز نفوذها في شمال إفريقيا وفي ليبيا بشكل خاص، وهو ما يضعها في موقف حرج بين رغبتها في الحفاظ على سيادتها الوطنية وتحقيق الاستقرار الداخلي من جهة، وبين الضغوط والتحديات الخارجية من جهة أخرى. فالنفوذ الروسي الذي يتزايد في ليبيا، عبر الدعم العسكري والسياسي لبعض الأطراف المحلية، يشكل تهديدًا للأمن الإقليمي والدولي ويزيد من تعقيد الأزمة الليبية. روسيا، التي تسعى إلى استعادة قوتها في المنطقة، تركز على تعزيز وجودها العسكري عبر استخدام شركات خاصة مثل "فاغنر"، وتستفيد من الفراغ الأمني والسياسي الذي خلفه الصراع الداخلي في ليبيا

من جهة أخرى، تبقى الولايات المتحدة الأمريكية لاعبًا رئيسيًا في تحديد ملامح السياسة الخارجية الليبية، لكنها خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب اتبعت نهجًا أقل تدخلاً. فقد تميزت سياسة إدارة ترامب بتقليص الانخراط العسكري المباشر في ليبيا والتركيز على تحقيق المصالح الأمنية والاقتصادية، بما في ذلك ضمان استقرار أسواق النفط ومكافحة الإرهاب، دون التورط في الحلول السياسية المعقدة. ورغم التزام واشنطن بدعم عملية الأمم المتحدة، فإنها كانت تواجه صعوبة في التأثير الفعّال على الأطراف الليبية المتنازعة، مما جعل تأثيراتها محدودة في تحقيق الاستقرار السياسي في البلاد

إلى جانب ذلك، يبرز التمدد الصيني كعامل آخر يعقد من المشهد السياسي في ليبيا. حيث تسعى الصين إلى تعزيز وجودها في المنطقة عبر استثمارات ضخمة في البنية التحتية والطاقة، مما يزيد من تعقيد العلاقات الدولية في ليبيا ويجعلها محط أنظار العديد من القوى العظمى. هذا التنافس بين القوى الكبرى يضع ليبيا في موقف صعب، حيث يتعين عليها الموازنة بين مصالحها الوطنية والتعامل مع هذه الأطراف المتنافسة التي تسعى لتوسيع نفوذها.

إن هذا التداخل بين المصالح الأمريكية والروسية والصينية، إضافة إلى الفوضى السياسية الداخلية، يشكل تحديًا كبيرًا للسياسة الخارجية الليبية. ولذا، فإن ليبيا بحاجة إلى تبني استراتيجية دبلوماسية مرنة تتسم بالحكمة والقدرة على المناورة بين هذه القوى العظمى. ينبغي أن تركز هذه الاستراتيجية على تعزيز العلاقات مع المجتمع

الدولي من خلال المشاركة في المبادرات الإقليمية والدولية، مع الحفاظ على السيادة الوطنية وضمان استقرار البلاد. كما يجب على ليبيا استثمار الفرص الاقتصادية المتاحة من خلال علاقاتها مع مختلف القوى الكبرى لتحقيق التنمية المستدامة، بما يسهم في إعادة بناء الدولة وتحقيق مصالح الشعب الليبي.

في النهاية، تبقى السياسة الخارجية الليبية في مفترق طرق، حيث يتطلب الأمر قيادة حكيمة قادرة على التعامل مع الضغوط الخارجية والداخلية، وتوجيه البوصلة نحو تحقيق السلام والاستقرار والتنمية، بعيدًا عن التأثيرات السلبية للتنافسات الدولية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجـــــــــــع:

ـ أبو زيد، خالد عبد السلام. (2020أ). إعادة الإعمار في ليبيا: التحديات والفرص. مركز الدراسات الاستراتيجية.

ـ أبو زيد، خالد عبد السلام. (2020ب). النفط والسياسة في ليبيا: دراسة في التأثيرات الدولية. مركز الدراسات الاقتصادية.

ـ أبو زيد، خالد عبد السلام. (2021). المصالح الأمريكية في ليبيا .مجلة الشؤون الدولية .

ـ أبو شعالة، ناصر محمد .(2020) .ليبيا في معترك السياسة الدولية: النفوذ والأولويات .دار الحكمة.

ـ الرياني، أحمد محمد. (2021). التنافس الدولي في ليبيا: الأبعاد والتداعيات .مجلة السياسة الدولية.

ـ الزوي، أحمد عمر .(2020) .دور الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب في ليبيا .جامعة قاريونس.

ـ الزوي، أحمد عمر. (2021). التنافس الدولي في ليبيا: أدوار القوى الكبرى .مجلة الدراسات الدولية،

السعدي، محمود علي. (2020). إدارة ترامب والملف الليبي: بين الواقع والتطلعات .مجلة الدراسات الاستراتيجية الليبية.

ـ الشامي، يوسف عبد الحميد .(2020) .السياسة الأمريكية في ليبيا: دراسة تحليلية لإدارة ترامب .دار ليبيا للنشر.

ـ الصيد، علي إبراهيم .(2021) .الأزمة الليبية والتدخل الدولي: دراسة تحليلية .مركز الدراسات السياسية.

ـ العبيدي، محمد صالح .(2021) .تحليل العلاقات الدولية في منطقة الشرق الأوسط: ليبيا نموذجًا .دار الكتاب الوطني.

ـ العبيدي، محمد صالح. (2022). التنافس على الموارد الليبية: دراسة في التدخلات الخارجية .مجلة الاقتصاد السياسي.

ـ القماطي، رائد عبد الرحمن. (2021). موارد النفط الليبية والتعاون الدولي .مجلة الاقتصاد الليبي.

ـ القماطي، رائد عبد الرحمن .(2022) .الصين في إفريقيا: النفوذ المتنامي والتحديات .مركز الدراسات السياسية.

ـ القماطي، عمر عبد السلام. (2022). روسيا وليبيا: المصالح والنفوذ .مجلة الدراسات الجيوسياسية.

ـ المنصوري، علي حسن. (2022). بناء القدرات الشبابية الليبية من خلال التعاون الدولي .مجلة التعليم والتنمية.

ـ المنصوري، علي حسن .(2023) .السياسة الخارجية الليبية: التحديات والفرص .دار الدراسات الوطنية.

ـ عبد الجليل، ناصر محمد. (2022). التدخلات الدولية في ليبيا: بين التنافس والتعاون .مجلة الدراسات السياسية الدولية.

ـ عبد الجليل، ناصر محمد .(2023) .الأمن والسياسة في ليبيا: بين التدخلات الخارجية والانقسامات الداخلية .دار الحكمة.